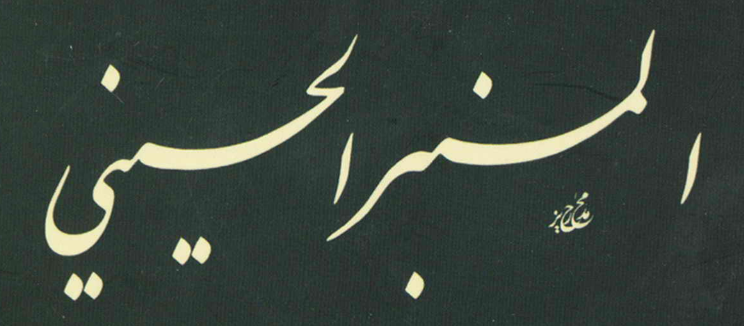
حسن آل حمادة





بين الواقع والطموح

في حوار مع العلامة فيصل العوامي

دار الهدى للطباعة والنشر

مكتبة الرضا

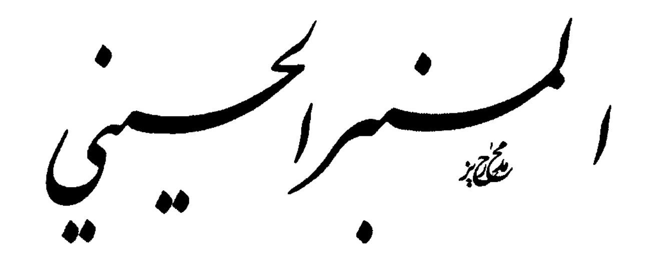


المنبر الحسيني

بين الواقع والطموح

في حوار مع العلامة فيصل العوامي

حسن آل حمادة



بين الواقع والطموح

في حوار مع العلامة فيصل العوامي

دار الهدى للطباعة والنشر

اسم الكتاب: مع المنبر الحسيني

تأليف: حسن آل حمادة

الناشـــــر: دار الهدى

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م/١٣٨١هـ.ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾

[الأحزاب : ٣٩]



الإهداء

إلى الأمل المنتظر..

وإليها..

وإليك!

الفهرس



بمثابة مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

لقد وفقني الله -سبحانه وتعالى- ضمن مشواري الكتابي الممتع على أن إنجاز بعضاً من الحوارات، التي قمت بأجرائها مع عددٍ من العلماء والمثقفين والأدباء، وقد نُشر بعضها في الصحف المحلية والعربية وعلى مواقع الإنترنت العالمية، ومنها هذا الحوار الذي نُشر في الأساس ضمن صفحات موقعنا: (قطيفيات) -ومواقع أخرى- حيث أجاب على أسئلته شفهياً أستاذنا المربي سماحة العلامة الشيخ فيصل العوامي (حفظه الله)؛ وكأني به يريد أن يقول: بما أنني خطيب

حسينياً، وبما أن الحوار مرتبط بالمنبر الحسيني؛ فمن الأفضل أن أجيب عليه بلساني لا بقلمي.

ولا أخفي على القارئ بأنه لم يكن ضمن أولوياتي أن أخرج هذا الحوار بشكلٍ كتيبٍ مستقلٍ؛ لولا أهمية الأفكار المطروحة فيه، ولولا أنني لمست مدى الاهتمام بالحوار من قبل عددٍ من المهتمين وأهل الاختصاص، كما أن للتشجيع الذي لقيته من قبل أخوة أعزاء -أخص منهم: أخي خليل آل حمادة، وبشير البحراني، ومحمد آل حريز، وهاني آل عمار- دوره في المسارعة بدفع هذه الصفحات للمطبعة.

ويطيب لي هنا أن أتوجه بجزيل الشكر للحاج حسين المخامل حيث رغب في طباعة الكتاب على نفقته الخاصة؛ ليجعله بمثابة الصدقة الجارية، وأهدى ثوابه لروح والده الحاج مهدي رضي المخامل (رحمه الله).

ولعل من محاسن الصدف أنني أنجزت تفريغ الحوار من شريط الكاسيت يوم العاشر من شهر محرم الحرام، وهو اليوم الذي قتل فيه من تعقد المنابر الحسينية باسمه الشريف؛ أعني به سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وريحانته الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، وها أنا أكتب هذه السطور يوم الأربعين بعد أن فرغت من

زيارته (عليه السلام).

فهذه بضاعتي الحسينية المزجاة، وأسأل الله -جل شأنه- أن يقرنها برضاه، وأن يوفقني للسير على خطا الحسين (عليه السلام)، وهو المستعان.

حسن آل حمادة

القطيف- السعودية

٢٠/٢/١٤٢٣هـ



الشيخ فيصل العوامي في سطور

ولادتــه:

ولد سماحة الخطيب العلامة الشيخ فيصل العوامي (حفظه الله تعالى)، بالقطيف، شرق المملكة العربية السعودية، شهر رمضان، عام ١٣٨٤هـ. وتوجه منذ العام ١٤٠٢هـ للدراسة في حوزة الإمام القائم (عجل الله فرجه الشريف)، طهران/إيران، ثم انتقل بعد ذلك للدراسة بالحوزة العلمية في سوريا وأخيراً إلى قم المقدسة.

أساتذته:

درس سماحته على يد عددٍ من الفضلاء والعلماء، فقد استمع

شرح (المكاسب المحرمة) لسماحة الشيخ صاحب الصادق، وحضر (الكفاية) عند سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة الشيخ البامياني، وقسطاً من بحث الاجتهاد والتقليد عند آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي و(بحث النكاح) عند آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي وسماحة العلامة الحجة الشيخ عبد اللطيف الشبيب (رحمه الله)، و(بحث الطهارة) عند كل من سماحة آية الله الشيخ الخاقاني وسماحة العلامة الحجة السيد عبد المنعم الحكيم وسماحة العلامة الحجة الشيخ فوزي السيف، و(بحث الأصول) عند سماحة آية الله الشيخ الخاقاني وبحث (المكاسب المحرمة) عند سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة الشيخ سلطان الفاضل، وآية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني و(بحث الخيارات) عند سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد يوسف الطباطبائي، و(بحث قاعدة الشعائر) عند سماحة العلامة الحجة الشيخ محمد سند، و(بحث بيع المكاسب) وقسطاً من بحث الصلاة عند سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد عباس المدرسي، وقسطاً من بحث الصلاة في فترات التعطيل عند سماحة آية الله السيد أحمد المددي، وكذلك بحث الرجال عند آية الله الشيخ الداوري.

دروســـه:

قام الشيخ بتدريس العديد من الدروس منها:

القرآن الكريم: درس التدبر في القرآن الكريم، درس علوم القرآن الكريم.

الفقه: (اللمعة الدمشقية) للشهيدين: الأول والثاني، (المكاسب المحرمة) للشيخ الأنصاري.

الأصول: (كفاية الأصول) للآخوند، (الموجز في أصول الفقه) للشيخ جعفر السبحاني.

خطابته:

بدأ سماحته في مزاولة الخطابة عام ١٤١٥هـ، ويتجلى الطرح القرآني بشكلٍ واضح في خطاباته، المتسمة بالتجديد والأصالة في آن؛ فهو صاحب طرح مميز، ويحظى منبره بحضور النخبة المثقفة، كما يأنس الكثير بطريقته المميزة والرائعة في تصوير المشاهد العزائية.

من نشاطاته الاجتماعية:

- إضافة لقيامه بالتدريس؛ فقد أسس وخطط لدورات دينية وثقافية عديدة، إذ أسس في القطيف (مؤسسة القرآن الكريم) التي تخرج منها عدد من الشباب المؤمن؛ ورأينا لبعضهم مؤلفات حول القرآن الكريم.

- تشجيعه لبعض الشباب على الولوج في عالم الكتابة ورعايته

لمحاولاتهم الأولى بالنقد والتوجيه.

- تأسيسه للجنة إصلاح ذات البين.

مؤلفاته:

١- المثقف وقضايا الدين والمجتمع.

٢- عن ثقافة النهضة.. دراسة في قيم العقل والروح والنهضة الاجتماعية.

٣- قضايا المجتمع في الفقه الإسلامي - مخطوط.

إلى جانب العديد من المقالات والدراسات التي نشرها في موقعه على الإنترنت؛ إضافة لنشره في بعض المجلات والدوريات الفكرية والثقافية؛ خاصة في مجلتي (البصائر) و(الكلمة)، وكلتاهما تصدران في بيروت.

البدايات

الخطيب الفاضل سماحة الأستاذ العلامة الشيخ (فيصل العوامي)، نرحب بكم في البدء على صفحات موقع (قطيفيات)[1]، ونود أن نطرح عليكم بعض الأسئلة التي تتعلق بموضوع: (المنبر الحسيني)، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في اختيارنا لأسئلة الحوار هذا، ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح.

---

(1) حيث نشر الحوار في الأصل ضمن موقع (قطيفيات: www.qateefiat.com)، كما أعيد نشره من قبل: (شبكة مزن)، و(شبكة النبأ)، وموقع (المعصومون الأربعة عشر)...الخ.

كسؤالٍ تقليدي: حدثنا عن بداياتكم في عالم الخطابة، ومن هو مثلكم الأعلى فيها؟ وبمن تأثرتم في خطاباتكم؟ وهل وجد من شجعكم في هذا الطريق؟

بدايةً لا بد من القول بأن من ينتمي لهذه المدرسة المباركة التي أرسى دعائمها وشيد بناها عميدها الأكبر الإمام الراحل والمجدد الكبير آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس الله نفسه الزكية وروحه الطاهرة)، لا بد أن يتحسس أهمية عظمى للمنبر الحسيني، ويستذوق ارتقاء الأعواد، ويتمنى أن يكون من رواده، وذلك لأن هذه المدرسة المباركة اعتمدت على المنبر واعتبرته أساساً فعلياً في إنهاض الأمة، ودفعها نحو أصالتها، ولذا فإن كل من يتابع هذه المدرسة من بداياتها يجد أن روادها الأوائل وبدفع من عميدها الأكبر (رضوان الله عليه) كانوا يزاولون هذه المهمة وبشكلٍ منقطع النظير، حتى امتلأت فيها الساحة الإسلامية من محاضراتهم وأشرطتهم، وما زالت هذه المدرسة تغذي الساحة الإسلامية بالكثير من ذلك.

لهذا أقول: إنني ولكوني قد تشرفت بالانتماء لهذه المدرسة

المباركة والتي ما زالت ولن تزال تؤتي أُكلها بإذن ربها ببركة عميدها الراحل وجهود أبنائها وفقهائها العظام، فقد تحسست أهمية المنبر، وتطلعت لأن أكون من رواده، منذ اليوم الأول للانتماء لها، ومع ذلك فبداياتي في هذا العالم كانت تقليدية جداً.. إذ منذ الصغر كنت أسعى لتقليد الخطباء في طرقهم النعوية، مما جعلني أتزود بالكثير من المشاهد الحسينية والوقائع الكربلائية، وأتزود بالكثير من الأبيات الشعرية التي يحتاجها الخطيب، ولهذا فإنني عندما قررت ارتقاء المنبر لم أجد مؤونةً في الحفظ لاحتضاني لذلك الزاد الكبير الذي تعودت عليه وحفظته منذ الصغر.

ثم كان للإمام للراحل (رحمة الله عليه) الدور الأكبر في هذا المجال؛ وذاك لأنني ومنذ بداية مشواري الحوزوي، عندما كنت أمضي لزيارته مع رفقاء الدرب في (حوزة القائم) -عجل الله تعالى فرجه الشريف-، كان باستمرار يؤكد على أمور في محضرنا.. وعلى رأسها مزاولة الكتابة والخطابة.. بل حتى إلى الأيام الأخيرة من حياته حيث تشرفنا بلقياه، فما كان يجمعنا معه مجلس إلاَّ وكان يؤكد عل الكتابة والخطابة، وكان يدفع الجميع ليزاولوا هذه المهمة باستمرار، بل ما كان يقتصرُ في دفعه للجانب الرجالي، وإنما كان يؤكد باستمرار على سائر النساء اللاتي كنا يحضرن ويتشرفن بزيارته

-حتى هذا العام[٢]- ليصبحن خطيبات، فهذا التأكيد المستمر الذي كنّا نسمعه، مرة، وثانية، وثالثة، وألف مرة.. كان له الدور الأكبر في تحفيزي نحو عالم الخطابة.

وأما مثلي الأعلى في ذلك؟ فمنذ البداية كان مثلي الأعلى هو سماحة الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد هادي المدرسي (حفظه الله). فتألقه في عالم الخطابة جعلني أضعه القدوة الأولى والأسوة الفعلية التي كنت أسعى قدر الإمكان للتأثر بها، والوصول إلى مستواها؛ فهو خطيب بارز وله قدرة قوية جداً على التأثير، وبيانه قشيب وعذب، وأسلوبه في عرض أفكاره متميز، وهو صاحب رسالة فعلية في كل خطاباته الجماهيرية؛ فمنذ البداية تأثرت بأسلوبه تأثراً كبيراً وأخذت احتذي به وأسعى لتقليده قدر الإمكان. كان هو المثل الأعلى بالنسبة لي في هذا العالم، ومع ذلك فقد سعيت

---

[٢] رحل الإمام الشيرازي إلى الرفيق الأعلى في الساعة العاشرة والنصف من صبيحة يوم الاثنين، ٢شوال ١٤٢٢هـ، وقد كان آخر من تشرف بالجلوس بحضرته الشريفة، مجموعة من المؤمنات من طالبات العلوم الدينية في الحوزة العلمية بقم المقدسة، وقد ألقى عليهن خطاباً مطولاً باللغة الفارسية حثهن فيه على جملة أمورٍ منها: الخطابة والتأليف. وقد نشر هذا الخطاب ضمن كتيبٍ جميلٍ حمل عنوان: الوصايا الأخيرة، بتعريب وترتيب من الخطيب السيد محمد باقر الموسوي الفالي حفظه الله.

في خطاباتي لأتأثر بخمسة من العلماء..

أول هؤلاء: أستاذي الأكبر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي (حفظه الله)، وذلك في انتهاجه للطرح القرآني والتأسيس للمباني القرآنية في كل خطاباته.. فقد لفت انتباهي بسبب قربي منه ومصاحبتي معه تتلمذاً لما يقارب الثمان سنين- في كل خطاباته القدرة الهائلة التي لديه في كيفية تأسيسه للرؤى القرآنية، فهو في كل خطاباته، وفي كل محاضراته، وفي كل توجيهاته، وفي كل وصاياه، يؤسس في المقدمة لرؤية قرآنية واضحة ينطلق من خلالها لعرض رؤاه ومواقفه ووصاياه وتوجيهاته.. هذه النكتة المهمة في خطابات السيد الأستاذ (حفظه الله)، كان لها أبلغ الأثر في خطاباتي، وسعيت للتأثر بها وممارستها فعلاً.

والثاني: -كما أسلفت- هو سماحة الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد هادي المدرسي (حفظه الله)، وقد سعيت للتأثر به في توجيهه للفكرة وقوة تأثيره على الطرف المُخاطَب.

والثالث: سماحة الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسن الصفار (حفظه الله)، وقد سعيت للتأثر به في نقطة قلما توجد عند كثير من الخطباء في العالم الإسلامي، وهي قدرته على التوجيه والتوظيف الاجتماعي من خلال المنبر، وذلك لأنه كان عالماً مسؤولاً

متصدٍ لإنهاض مجتمعه، ومتوجه لبعث رسالة خاصة للمحيط الذي يعيش فيه -وهو قريب من هذا المحيط - فكان منبره باستمرار يحظى بتوجيه اجتماعي خاص، أي أن هذا الطرح لم يكن نظرياً مجرداً، وإنما كان ينتخب موضوعات اجتماعية خاصة ومهمة جداً يناقشها من خلال منبره، فمنبره مليْ بالرسائل الاجتماعية المهمة والموجهة، حتى الأفكار النظرية التي يتعرض لها، لا بد أن يعتمدها مدخلاً لمناقشة قضية اجتماعية حساسة. هذا الشيء الذي تفرد به وما زال يتفرد به، كان من المسائل التي سعيت بجد للتأثر بها في خطاباتي، وما زلت أحاول التأثر من خلال هذا العلم الكبير (حفظه الله)، في أمر آخر، وهو قدرته على إشباع الفكرة وتغطيته لمختلف جوانبها. فهو إذا بحث فكرة يشبعها إشباعاً تاماً، ويغطيها من كل الجوانب، وهذه القدرة ما زلت حتى هذه اللحظة أسعى للاستفادة منها في خطاباتي، وألاحق محاضراته لهذا السبب.

والرابع: سماحة الحجة السيد عبد الحسين القزويني (حفظه الله)، وقد كان مثالاً لي في أدائه العزائي والحسيني؛ لما يتمتع به من أسلوب في هذا المجال، فهو صاحب مهجة خاصة، وله أداء متميز، ومنذ بداياتي وقبل أن أرتقي المنبر كنت أسعى لتقليده في قراءته للأبيات الحسينية وفي تصويره للمواقف والمشاهد المؤلمة التي حدثت يوم

كربلاء.

وفي الفترة الأخيرة، وقعت على أنموذج آخر، وجدت أنه يُضفي للمنبر طابعاً خاصاً، وهو أحد أساتذتي الكبار، سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة الشيخ عبد اللطيف الشبيب (رحمة الله عليه).. فقد التفت في السنوات الأخيرة إلى أنه يتميز بأسلوب خاص، وهو أنه ينطلق دائماً في مناقشته لكل فكرة يريد أن يطرحها من مبان فقهية وفلسفية، أي يؤسس ويؤصل علمياً لكل أبحاثه، ولهذا سعيت في الفترة الأخيرة للاستفادة في خطاباتي من هذا المنهج.

فهؤلاء الخمسة، هم الأساس الفعلي الذي سعيت للتأثر به في خطاباتي، وأما من شجعني في هذا الطريق منذ اللحظة الأولى، فهو سماحة الأستاذ الحجة الشيخ ماجد الماجد، فهو كان يدفعني وبإلحاح لارتقاء المنبر الحسيني منذ زمن طويل.



رسالة المنبر الحسيني وأهدافه

سماحة الشيخ.. لكل مشروع ديني رسالة وأهداف معينة، فما هي رسالة المنبر الحسيني، كما ترسمونها؟ وما هي أهدافه؟

في الحقيقة أعتقد أن للمنبر الحسيني رسائل متعددة، وأهدافاً كثيرة ولكن على رأس تلك الأهداف أموراً ثلاثة، أعتقد أنها تشكل رسالة المنبر الحسيني الناهض واعتمدها في عملي المنبري، وهي:

أولاً: تعميق الأصالة الدينية: فالمنبر الحسيني يهدف من خلال

نشاطه وعمله وأدائه وعطائه، إلى تعميق الأصالة الدينية في وسط الأمة، وأقصد من تعميق الأصالة الدينية أمرين، هما:

الأول: تعميق صلة الإنسان المسلم بأهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، بصفتهم رموزاً دينية له.

الثاني: تعميق صلة الإنسان المسلم مع الفكر الديني المستظل بظل أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين).

فتكون المحصلة النهائية للهدف الأول وهو تعميق الأصالة الدينية، هي: تقوية الارتباط مع أهل البيت الكرام (عليهم السلام)، بصفتهم رموزاً وفكراً. فتعميق الأصالة الدينية تعني ربط الأمة بأهل البيت (ع) بصفتهم رموزاً بكل ما لهذه الكلمة من معنى في ساحة القيادة، وبصفتهم فكراً أي المغذي الأساسي لفكر الأمة.

ثانياً: إعطاء الموقف الديني الموافق لمنهج أهل البيت (عليهم السلام) تجاه كل الأحداث اليومية والمستجدات الفكرية والاجتماعية والسياسية، وذاك بأن يتصدى المُرتقي للمنبر لمتابعة كل المستجدات الاجتماعية والسياسية، ثم يسعى لتقويمها من خلال أدائه المنبري، أي يكون المنبر مزوداً للأمة بموقفها الديني تجاه كل هذه الأمور الثلاثة، أي (المستجدات الفكرية، والاجتماعية، والسياسية).

ثالثاً: بعث الحركة والنشاط في وسط الأمة، كي تنطلق نحو إصلاح واقعها؛ فالأمة قد تصاب بحالات من الفتور والسكون والغفلة، والمنبر يمكن أن يكون باعثاً ومحركاً ودافعاً لها كأمة، حتى تنطلق نحو واقعها؛ فتسعى لإصلاحه وتقويمه، وتتحرك لمعالجة مشاكلها المستجدة والمستحدثة، وإصلاح كل ما يطرأ عليها من نواقص ونقاط ضعف.

هذه في تصوري الأهداف الأساسية للمنبر الحسيني، وينبغي أن تكون حاضرة في ذهنية الخطيب، ومحفزة له في كل خطاباته.

الدور الفاعل للمنبر

للمنبر الحسيني -كما نعلم- دورٌ فاعل في تعميق الحالة الإيمانية والولائية، كما أن له دوراً في إثراء الفرد ثقافياً؛ فهل تلحظ قيامه بهذين الدورين حالياً؟

كان المنبر -كما هو معلوم- يوماً، الزاد شبه الأوحد للإنسان الشيعي، وكانت الحاجة الثقافية لهذا الإنسان محدودة، وقد نجح المنبر الحسيني في توسيع الحاجة الثقافية للإنسان الشيعي، ودفعه نحو الثقافة والمعرفة الأوسع، وأيضاً سجل المنبر نجاحات مهمة في هذا الحقل،

بالذات في السنوات الثلاثين الأخيرة، حيث أن المنبر لم يكتفِ -والكثير من المنبريين الناهضين على امتداد العالم الإسلامي المتحرك- بتلبية الحاجة التقليدية والمحدودة للإنسان المستمع، وإنما بدأ يدفع المستمع نحو شيء أوسع، وهي الحاجة الثقافية الأوسع.. بدأ يدفعه نحو الثقافة والعلم.. نحو الكتاب والكتابة.. نحو الشريط.. نحو الحوار والمناظرة.. نحو الجريدة والمجلة.. نحو ملاقاة العلماء والمفكرين والمناظرة معهم والاستفادة منهم.. نحو الاهتمام بالشأن العام... وما إلى ذلك.

المنبر الحسيني وسع الأفق الثقافي للإنسان -طوال الثلاثين سنة الماضية- ولهذا فإني أعتقد جازماً بأن الكثير من المثقفين هم -في الحقيقة- صنائع للدفع الهائل الذي قدمه المنبر، لكن الآن، هذه التلبية للمنبر غير تامة لطرو بعض النواقص عليه، وإن كانت بعض المنابر متكاملة من هذه الجهة، يعني قد تكون بعض المنابر على مستوى العالم الإسلامي، وعندنا في منطقة الخليج، وفي السعودية في منطقتي القطيف والأحساء، قد تكون بعض هذه المنابر متكاملة من هذه الجهة، بمعنى أنها تشكل غذاءً ثقافياً للإنسان الشيعي المستمع، وغذاء ثقافياً ممتازاً أيضاً. لكن، بشكل عام، لا يمكن أن يكون المنبر اليوم مغذياً بشكل كامل لثقافة الفرد، والسبب في ذلك أمور ثلاثة:

الأول: اكتفاء بعض المنابر بمعالجة الفكرة بأسلوب خطابي صرف، حيث تغيب في تلك المعالجة (الحالة العلمية)، إذ يسعى الخطيب لاستخدام الأسلوب الوعظي فقط، ومع أن الأسلوب الوعظي مطلوب وجيد في المعالجة، لكن، كثير من الأحيان يستخدم الخطيب الأسلوب الوعظي الصِرف في معالجته للفكرة من على المنبر، ويتغافل ويتناسى المعالجة العلمية، وهذا لا شك يسبب نقصا وثغرة كبيرة في ذهنية المستمع؛ لأن المستمع في كثيرٍ من الأحيان، يريد معالجة علمية، ولا يمكن أن تثري الحاجة الثقافية للفرد، إلاَّ المعالجة العلمية؛ لأن المعالجة الخطابية الوعظية الصرفة، معالجة مؤقتة، أما المعالجة التي تكون دائمة وتشكل غذاء مهماً وثابتاً مهماً للإنسان المستمع فهي المعالجة العلمية.

الأمر الثاني: اعتماد أسلوب التهجم على الأشخاص في بعض المنابر بدلاً من مناقشة أفكارهم بأسلوب هادئ؛ لأن التهجم لا يضع علاجاً حقيقياً للمشكلة، والمستمع يمكن أن يتأثر في اللحظة الأولى، ولكن في النهاية عندما يراجع نفسه يجد أن الخطيب لم يقدم له علاجاً ثقافياً صحيحاً.

في بعض الأحيان قد يتهجم خطيب على شخصٍ عندما يجد أن فكرته خاطئة، في حين أنه ينبغي له أن يأتي بأسلوب هادئ ورزين،

وينتهج الطريقة العلمية في معالجة الفكرة، وإن كانت خاطئة، بدلاً من اتباع أسلوب التهجم؛ لأن المستمع لا يستذوق التهجم، بالذات في هذه اللحظة الثقافية الراهنة، وإنما يريد علاجاً علمياً.

الأمر الثالث: عدم طرح النظريات المعاصرة على المنبر -النظريات الفقهية والعقلية- بمعنى أن المنبر يطرح آراء جميلة ولطيفة، ولكن، المستمع يريد جديداً، والجديد موجود، ولكن، يحتاج إلى تحرير.. الجديد في الوسط الديني موجود وعميق، وإنما يحتاج إلى أن يتصدى المنبر لتحويله إلى أفكار اجتماعية، ففي الوسط الفقهي، عندنا نظريات جيدة، تعالج الكثير من الأمور المعاصرة، وفي المجال العقلي لدينا نظريات عقلية رائعة جداً، قادرة على الاستجابة لمتطلبات العصر، هذه النظريات ينبغي أن يتصدى المنبري والخطيب لطرحها بأسلوب اجتماعي، لا أكاديمي، بمعنى أن يتعرض لها بأسلوب مبسط، ويطرحها أمام الناس، ويبحث عن أمثلتها الاجتماعية القريبة لذهنية المستمع والعرف العام..

فهذه الأمور الثلاثة المذكورة لا شك أنها متوفرة في بعض منابرنا، إلا أن المنبر يشكو بشكلٍ عام من نقص متعلق بهذه الأمور، ولذلك فمن الصعب أن يكون المنبر مثرياً بشكل كامل لثقافة الفرد، نعم يمكن أن تكون له مساهمة جيدة في هذا الصدد، ومع ذلك فإني

أعتقد أن المنبر مرشح وبشكلٍ جيد لأن يتكوّن ويتطور من هذه الجهة.. بمعنى إني أرى أن المنبر الآن يقتفي المعالجة العلمية، وبدأ الكثير من المنبريين يستخدمون الأسلوب الهادئ في معالجتهم للإثارات المطروحة في الساحة، كما بدأ العديد منهم بالتصدي لعرض النظريات الفقهية والعقلية، بأسلوب رزين، وذاك؛ لأن الكثير من المنبريين الآن، ليسوا -فقط- من الخطباء السريعي التحصيل، وإنما هم من العلماء والمجتهدين، أو مراهقي الاجتهاد، ومن المتواصلين ثقافياً، ومن أصحاب التجارب الاجتماعية والثقافية والسياسية، وما إلى ذلك.

الأدوات الرئيسة للمنبر

يحتاج الخطيب لزاد معرفي واسع ومتنوع حتى يستطيع مخاطبة الجمهور؛ فما هي الأدوات الرئيسة التي ارتكزتم عليها في مشروعكم الخطابي؟ وهل يمكن للخطيب الاكتفاء بدروسه الحوزوية في مشروع كهذا؟

بالطبع، لا يمكن للخطيب أن يكتفي بدروسه الحوزوية في المشروع الخطابي المعاصر، ولكن أيضاً الدرس الحوزوي يشكل

أساساً للمشروع الثقافي؛ لأنه يعتبر العمق الأساسي في انطلاق الخطيب نحو كل أفكاره، وبناءً على ذلك، ففي تجربتي الخطابية، كانت هناك عدة أمور ركزت عليها، واستفدت منها كثيراً، وأعتقد أن الخطيب ينبغي أن يتزود بها باستمرار، بالإضافة إلى الاتكاء على العمق الحوزوي، وهي:

الأول: السعي لمناقشة الأفكار التي تطرح على المنبر مع عدة من أهل الاختصاص، قبل طرحها أو طرح أفراد تلك الأمهات، فنحن نمتلك أفكارا أساسية وكبرى، وتلك الأفكار الكبرى تولّد الكثير من الأفكار والرؤى، وتُستخدم كأساس في اتخاذ المواقف وتسجيل الرؤى المتطورة والمستحدثة.

وينبغي للخطيب أن لا يكتفي بمعرفته الشخصية في أمهات الأفكار وتحصيله الخاص؛ وإنما ينبغي باستمرار أن يطرحها للجدل بالذات مع أهل الاختصاص، فإذا كانت هذه الأفكار ترتبط بالأمور العقلية، فينبغي أن يناظر فيها المتعقلين، من المهتمين بعلم الكلام، أو بالفلسفة الإسلامية، وإن كانت من الأفكار الفقهية، ينبغي أن يناظر فيها الفقهاء، وإن كانت من الأفكار الأصولية ينبغي أن يناظر فيها الأصوليين، وإن كانت من الأفكار القرآنية ينبغي أن يناظر فيها الخبراء المتشبعين في البحث القرآني، وما إلى ذلك.

كما أنه ينبغي أن يطرح هذه الأمهات على عدة من أهل الاختصاص -لا على شخص وأحد- بالذات إذا كانوا مختلفين في وجهات النظر، حتى تتكون عنده فكرة ناضجة وواضحة.

على سبيل المثال: من الأفكار التي أعتمد عليها كثيراً في الطرح؛ هي مسألة الاستناد اليقيني، أي أني أرى بأن الشك لا يمكن أن يكون منهجاً في وصول الإنسان إلى الفكرة الصائبة والأصيلة، إذ أن طريقة التشكيك ومنهجيته خاطئة في نظري، والمنهجية التي ينبغي أن يعتمد عليها الخطيب، هي منهجية يقينية تساؤلية، كما أوضحت ذلك في كتابيّ، وهما:

١- المثقف وقضايا الدين والمجتمع، ط١، بيروت: دار الصفوة، ١٩٩٩م.

٢- عن ثقافة النهضة: دراسة في قيم العقل والروح والنهضة الاجتماعية، ط١، بيروت: دار الانتشار العربي، ٢٠٠١م.

هذه الفكرة، هي بمثابة الأم لكثير من الأفكار التي أُناقشها من خلال المنبر، ومن خلال القلم. وقد ناقشت هذه الفكرة مع كثيرين من أهل الاختصاص، سواء من الفقهاء، أو من المتعقلين، أو من المفكرين، ولهذا تكونت لدي في نهاية المطاف، رؤية واضحة، أستطيع أن أُسخرها في كل مناقشاتي..

فمثل هذه الفكرة، وغيرها الكثير، إذا تكونت عند الخطيب فقبل أن يطرحها من خلال المنبر، وقبل أن يناقش أفرادها من خلال أدائه المنبري لها أو لتلك الأفراد، ينبغي أن يناظر فيها الكثير من أهل الاختصاص، حتى تتكون عنده رؤية واضحة حولها، وبالتالي لا يتعجل في طرحه لآرائه ونظرياته، فتكون الآراء التي يطرحها آراء هو يعتقد صحتها وقادرا فعلاً على الدفاع عنها بشكلٍ جيد.

الأمر الثاني: التواصل المستمر على الصعيدين الحوزوي والثقافي العام. أي أن الخطيب بصفته يستمد دعمه العلمي الأساسي من العمق الحوزوي، فلا ينبغي له أبداً أن ينقطع عن هذا العمق، وإنما ينبغي أن يتواصل معه باستمرار ليكون تزوده مستمرا، هذا على الصعيد الحوزوي، كما ينبغي له التواصل مع العمق الثقافي العام، بمعنى أن يكون متواصلاً ومطلعاً على هذا الزخم الهائل الذي تنتجه الساحة الثقافية، من مؤلفات وكتابات ودوريات، ويكون مطلعاً بشكل كافٍ على الإثارات الثقافية المطروحة في الساحة، السليم منها والخاطئ، ويتعاطى قدر الإمكان مع المفكرين والمثقفين تواصلاً وتحاوراً.

فلا بد للخطيب أن يتواصل بشكلٍ مستمر على هذين الصعيدين؛ لتكون لديه قدرة كافية على الأداء المنبري.

الأمر الثالث: التأمل المستمر في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، (لا أقول القراءة، وإنما التأمل)؛ لأن القرآن فيه عمق عظيم، وفيه آراء عملاقة جداً، وكذلك الأحاديث الشريفة الواردة عن المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين).

فلا ينبغي للخطيب أن يقرأها -الآيات والأحاديث- فقط وأن يعرضها على المنبر، وإنما ينبغي له أن يتمعن فيها باستمرار، وإذا استطاع أن يأخذها دراسة فهو أفضل.. فيتأمل فيها باستمرار، وينظر إلى العمق الموجود بها؛ ليشكل ذلك له خطاً عاماً في كل طروحاته من خلال المنبر الحسيني، هذا بالإضافة إلى ما توفره من زادٍ علمي يمكن أن يرفد المنبر بالكثير من المستجدات؛ لأن القرآن الكريم والأحاديث الشريفة نور كما قال تعالى: {قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين}، وهذا النور يضيء باستمرار، وفي كل لحظة من الممكن أن يقدم للإنسان شيئاً جديداً، فإذا استمر الخطيب في تأملاته، وطرح تلك التأملات من على منبره سيجد المستمع باستمرار شيئاً جديداً يتفجر من فم ذلك الخطيب.

الأمر الرابع -وهو مهم جداً-: ملاحظة التجارب الاجتماعية؛ لأنها يمكن أن تشكل غذاءً لا ينقطع للمنبر. وأقصد بالتجارب الاجتماعية، أن يدخل الخطيب، مع أصحاب التجارب المختلفة،

السياسية والاجتماعية والثقافية، ومع العلماء، والمبلغين، والخطباء، وأهل الرأي، والتجار، وكل من لديه تجربة وخبرة معينة، في مناظرات وحوارات؛ ليكتشف تجاربهم في الحياة، فبعضهم لديه تجارب اجتماعية رائعة، وبعضهم لديه تجارب في طريق الدعوة مميزة جداً، وبعضهم لديه تجارب في الجانب السياسي ناجحة وملفتة، وما إلى ذلك.

وهذه التجارب يسعى الخطيب إلى معرفتها، وبالتالي يطرحها من خلال المنبر؛ لأن هذا الأمر سيجعل الخطيب قادراً على أدائه وأيضاً يشبع ويثري المستمع؛ لأنه باستمرار يقدم له تجارب واقعية وثرية.

الأمر الخامس: معاصرة المجتمع لمعرفة مشاكله وحاجياته الأساسية: فمن الطبيعي أن المنبري والخطيب إذا صار بعيداً عن المجتمع فلن يكون قادراً على معالجة قضاياه؛ لأنه لا يطلع عليها، أما إذا كان قريباً من المجتمع -كما مثلت بالشيخ حسن الصفار (حفظه الله) والسيد هادي المدرسي (حفظه الله)، وأمثالهما ممن هم أصحاب رسالة، وقريبون جداً من المجتمع- فسيستطيع أن يعالج المشاكل الاجتماعية بشكلٍ واضح، وبالتالي فإن المتلقي والمستمع سيشعر بأن هذا الخطيب يقدم له علاجاً واضحاً لمشاكل فعلية هو يعيشها.

هذه المسألة مهمة جداً وينبغي للخطيب أن يستفيد منها ويهتم بها.

الأمر السادس: السعي قدر الإمكان لتقويم المنبر من خلال المستمعين له، خاصة إذا كانوا من أهل الرأي، وقد لمست فعلاً الآثار الإيجابية والمهمة لهذا الأمر. فالمنبر باستمرار يحتاج إلى تطوير، والتطوير معناه توفير الكثير من الإيجابيات، والتخلص من النواقص والسلبيات.

فكيف يمكن للخطيب -إذاً- أن يعرف هذه النواقص؟

لا يمكن أن يعرفها في الكثير من الأحيان بذاته، وإنما الذي يستمع هو من يتمكن أن يطلعه على تلك النواقص والملاحظات.. فالمستمعون كثير منهم من أهل الرأي، والمثقفين، والعلماء، والخطباء، والواعين، وأهل التجارب، ولذلك ينبغي أن يستفز الخطيب هؤلاء بعد الإلقاء، أو في لقاءاته الخاصة معهم، ليقدموا له تقويماً حول منبره، ويعرفوه بالنواقص والثغرات الموجودة، ثم هو بدوره يسعى قدر الإمكان للاستفادة من تلك الملاحظات التي تقدم إليه، وينبغي -أيضاً- أن يستفيد من الإيجابيات التي يحتاجها المنبر، كي يزود بها منبره، وبهذه الطريقة، من الممكن أن يتطور المنبر

بشكلٍ مستمر.

على كل حال هذه الأمور الستة، تشكل مرتكزات أساسية لكل خطيب، وينبغي لكل خطيب ومنبري أن يحركها في مشروعه الخطابي، كي يكون مشروعه مشروعاً ناهضاً وفاعلاً وناجحاً.

المنبر
في ظل الفضائيات والإنترنت

نحن الآن نعيش في زمن الفضائيات والإنترنت؛ فهل نستطيع أن نجاري هاتين الوسيلتين بالاكتفاء بما نقدمه عن طريق المنبر من خطاب وعظي مكرر -كما يجهر به البعض-؟

بالطبع لا نستطيع؛ فالمنبر له دور كبير، ويجب أن يبقى ذلك

الدور و يُفَعَّل أيضاً، ولكننا ينبغي أن نتحرك باتجاه الاستفادة من أساليب عديدة لتعميق الحالة الدينية، كالفضائيات، والإنترنت، والمراكز والمؤسسات المتخصصة، وما إلى ذلك.

المنبر لوحده في هذه اللحظة المعاصرة، لا يمكن أن يكون كافياً في تعميق الحالة الدينية والمحافظة على توازنها، وإنما ينبغي أن نستفيد من كافة الوسائل المعاصرة التي يستخدمها غيرنا، وعلى رأسها الفضائيات، والإنترنت، وأيضاً المؤسسات المتخصصة، والمؤسسات التوعوية والاجتماعية المتخصصة، ومع ذلك ينبغي أن نضع نصب أعيننا أمراً مهماً، وهو: المحافظة على المنهج الوعظي للمنبر، وتفعيله باستمرار، فهو من أفضل الطرق للتأثير على الآخر/المستمع. بالذات إذا كان الأداء الوعظي من قبل المنبري أداء صادقاً، والسبب في ذلك يعود لما يحيط الوعظ عندنا من حالة توقيرية؛ لأن المستمع يأتي وهو في أتم الاستعداد والتهيؤ للاستفادة، أي يأتي باحثاً عن تلك الفوائد التي يمكن أن يجدها، لما يعتقده من قدسية للمنبر الحسيني، باعتبار أنه يعتقد أن المنبر منبراً مقدساً لأنه يستمد مشروعيته وقوته من الإمام الحسين، ومن أهل البيت الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى -أيضاً- لما يعتقده المستمع من قدسية للأماكن التي يقام فيها ذلك المنبر والأزمنة، لأن المنابر تقام

إما في (الحسينيات) -وهي لها قدسية خاصة-، أو في (المساجد)، أما عن الأزمنة، فهي إما (شهر رمضان)، أو (أيام محرم الحرام)، أو سائر المناسبات كمواليد أهل البيت (ع) ووفياتهم والمجالس العزائية.. فمن جهة المنبر هو منبر مقلس، ومن جهة المكان والزمان فهما مقدسان في نظر المستمع، وأيضاً من جهة المنبري؛ لأنه في نظر المستمع رجل دين، يفترض أن تتوفر فيه العناصر المهمة لرجل الدين، وهي الإيمان والعلم، وبالتالي، هو إنسان له قدسية وتوقير خاص أيضاً في نظر المستمع.

فهذه الحالة الوعظية أو هذا المنهج الوعظي مهم جداً لما يسببه من أثر فاعل على المستمع لهذه الجهات الأربع، وأيضاً لأن المنبر الوعظي يطرح ما هو ضروري لكل إنسان مؤمن من جهتين، هما:

أولاً: أن هذا المنبر الوعظي يطرح أمهات الأفكار الدينية التي يحتاج إليها كل مسلم، تلك الأمهات المرتبطة بالتوحيد، وبالنبوة، وبالإمامة، وبالمعاد، وسائر أصول الدين والنظريات الاعتقادية والمباني الفقهية والعقلية، وما إلى ذلك. فالمنبر الوعظي يتولى طرح هذه الأمهات بشكلٍ مستمر وجميل، وهذه ضرورة بالنسبة لكل إنسان مؤمن.

ثانياً: الإنسان -أيضاً- يحتاج باستمرار إلى وعظ غير منقطع، إذ

مهما تقدم في المستوى، فهو يحتاج إلى وعظ، وهذا هو أسلوب القرآن الكريم في وعظه، ففي أول سورة يؤكد على التقوى، وعلى الفضيلة، وعلى الأخلاق، وفي آخر سورة يؤكد على ذلك، وما بينها، وما إلى ذلك، فالقرآن يؤكد باستمرار على هذه المعاني.

القرآن الكريم حدثنا ثلاثمائة وأربعة عشر مرة عن مسألة الرحمة، فلماذا لم يكتفِ القرآن بمرة واحدة.. لماذا؟

لأن الإنسان مهما تقدم فهو يحتاج إلى وعظ، لما يطرأ عليه باستمرار من نقاط ضعف، واسترخاء، وغفلة، وسهو، ونسيان، وتراجع، ولما يرتكبه من أخطاء يحتاج فيها إلى تقويم، وما إلى ذلك. فهو باستمرار كلما نما احتاج إلى وعظٍ.

ولهذا نجد أن (لقمان الحكيم) يعظ ابنه (باثار) ، فمع أن باثار كانت له منزلة عالية، إلا أن لقمان الحكيم كان يعظه وعظاً. حتى أن القرآن الكريم أكد على هذه الكلمة (كلمة الوعظ) بشكلٍ دقيق في وصايا لقمان الحكيم لابنه، فيقول الباري جّل وعلا: ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه، يا بني لا تشرك بالله﴾. فمع أن ابنه كان صاحب منزلة عالية، إلا أن لقمان كان يوجه له وصايا يُفترض أنها متوفرة عنده أيضاً، ومع ذلك وجهها إليه. فابنه كان موحداً ومعتقداً بالله، وأن لا شريك له، ومع ذلك، فإن أول موعظة وجهها لقمان

الحكيم له هي أن لا يشرك بالله ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾.

ومع أنه كان باراً بوالديه، إلا أنه أوصاه ببر الوالدين ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾.. وأوصاه بالكثير من الأمور الأخلاقية ﴿ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحاً، أن الله لا يحب كل مختال فخور﴾. مع أن هذه وصايا بسيطة جداً، ومواعظ يمكن أن نعتبرها مواعظ تقليدية وكلاسيكية، إلا أن لقمان وجهها إلى إنسان صاحب قيمة معنوية وهو ابنه (باثار) الذي كان ابناً موحداً لله، وباراً بوالديه، وخلوقاً ورعاً، ومع ذلك أوصاه! وهذه هي طريقة القرآن الكريم.. فالإنسان يحتاج باستمرار إلى وعظ، ويحتاج إلى توجيه، ويحتاج إلى إرشاد، والمنبر يتكفل بهذا الأمر. ونحن أيضاً ينبغي أن نحافظ على المنهجية الوعظية، وعلى الطريقة القديمة أيضاً، ونضيف إليها الجديد.

لماذا ينبغي أن نحافظ على الطريقة القديمة أيضاً؟

لأن الأجيال الجديدة ينبغي أن تسمع مفصلاً ما سمعه غيرها؛ باعتبار أن حاضري المنبر ليسوا أولئك القدامى فقط، فالقدامى

يحتاجون للاستماع لافتقار مسيرتهم للوعظ المستمر، والجدد أيضاً يحتاجون للاستماع مفصلاً للمباني الدينية، والآراء الفقهية، والسيرة المعصومة.

المنبر بين مدٍ و جزر

المنبر الحسيني يعاني من حالة عزوف نسبية -خصوصاً في شهر رمضان المبارك- وهذا الأمر لا يخفى عليكم، فما هي الوسائل المناسبة و الكفيلة باجتذاب أكبر عددٍ ممكن من الناس ليتحلقوا حول المنبر، ولينهلوا بالتالي من دروسه؟

أنا أقول إن هناك ثلاث ملاحظات ينبغي أن تراعى لتحريك

الناس نحو المنبر، مع العلم أنني لا أؤيد مسألة العزوف، إذ بالعكس، أنا أرى أن للمنبر رواده الكثر، غاية ما هناك أن المنابر في هذه اللحظة الزمنية عديدة وكثيرة جداً، ومع ذلك لا يعدم منبر من حضور، بل العديد من المنابر يحظى بحضور هائل، ولكن ينبغي أن ندفع بشكل أكبر باتجاه المنبر .. نعم هناك بعض الفئات الشابة غير متوجهة للمنبر، ونحن يمكن أن نساهم في دفعهم نحوه بمراعاة ملاحظات ثلاث:

أولاً: أن يدخل العالم في أوساط الشباب، ويتقرب منهم اجتماعياً؛ لأنه إذا عاش في أوساطهم يمكن أن يتجهوا لحضور منبره، ويمكن أن يشجعهم فعلاً لحضور المنبر، فإذا كانوا هم في جهة، وهو في جهة أخرى، فمن سيدفعهم لحضور المنبر؟ العالم بنفسه ينبغي أن يدخل في أوساط الناس، حتى يرغبوا لحضور منبره.

ثانياً: أن يسعى العالم لمناقشة هموم الشباب المعاصرة، بشكلٍ جدي.

ثالثاً: أن يستخدم أساليب التشويق في منبره، فمن الأمور المهمة اعتماده على الجانب التسامحي في الدين؛ لأن الجيل الجديد يعتقد، أو ربما تكونت عنده رؤية، بأن الدين مجموعة من العقد، ومجموعة من الالتزامات فقط. وينبغي أن نوضح للشباب من خلال منبرنا الحسيني

أن الدين مليء بالجانب التسامحي، والمسائل المشوقة.

ومع ذلك لا بد من إيجاد البديل أيضاً، من الكراسات، والأشرطة السريعة، والبرامج المتنوعة؛ لإيصال الفكرة الدينية للجيل الشاب.



التطلع والطموح

ما هو الطموح الذي تنشدون الوصول إليه، من خلال ولوجكم في عالم الخطابة الحسينية؟

طموحي يتشكل من ثلاثة أمور، أذكرها بسرعة:

أولاً: إيصال الرسالة الدينية للمجتمع، وهو دور الرسل والأوصياء، وذلك من أجل إقناع المجتمع بأن الدين هو الخيار الأساسي والوحيد للإنسان.

ثانياً: ربط المجتمع بالقرآن ربطاً عميقاً، وحقيقياً. فالمجتمع ينبغي

أن يعرف حقيقة القرآن ويندفع نحوه، والمنبر ينبغي أن يزاول هذه المهمة، ويسعى للنجاح فيها.

ثالثاً: المساهمة في إصلاح واقع الأمة، أي إصلاح عقل الأمة وروحها؛ لأن مشكلة الأمة الحقيقية تتكون في عقلها -عقل إنسانها- وثقافتها، وتتكون أيضاً في روحها ونفسيتها؛ وينبغي أن يكون للمنبر مساهمة فعلية في إصلاحهما، وتطويرهما، ودفعهما نحو الإصلاح، وأنا من خلال منبري أسعى للمشاركة مع كافة العلماء والخطباء، لتعميق هذه الأبعاد الثلاثة، والنجاح فيها بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى في كل ذلك.

المنهج التسطيحي

يثار في الوسط إشكال حول المنهج التسطيحي الذي يعتمده المنبر في خطابه، فكيف تنظرون لهذا الإشكال؟

هذا الكلام في أصل الدعوى صحيح، فالمنبر ينتهج التسطيح في خطابه، ولكن هذا الانتهاج ليس نقطة ضعف بقدر ما هو نقطة قوة، فمن المسائل التي حقق فيها المنبر نجاحاً قوياً ما يرتبط بهذا النهج، حيث استطاع رواد المنبر أن يبسطوا نظرياتهم ويجعلوها في متناول الجميع كما فعلت الرسالات على امتداد التاريخ، حيث سعت إلى تحويل القيم الكبرى للدين إلى أفكار سهلة التناول، فقيمة

التوحيد العميقة التي تتحكم في مسيرة الكون بأكمله اختزلها الدين في كلمة يسهل حفظها وتناولها للجميع وهي (لا إله إلا الله)، ولهذا أصبحت القيم الدينية واضحة في أذهان جميع المنتمين للدين الإسلامي على اختلاف مستوياتهم، وذلك بخلاف ما قام به الفلاسفة عبر التاريخ ولهذا بقيت أفكارهم حبيسة دوائرهم الخاصة..

فالمنبر يسعى لتحويل القيم الكبرى إلى أفكار سهلة التناول ليستفيد منها الجميع، وهذا أمر حسن ينبغي أن نحافظ عليه كي لا يتحول المنبر إلى أداة نخبوية جافة.

بمثابة خاتمة

كـــلمة أخـــيرة تـــودون تسجيلها.

الكلمة الأخيرة.. أقول: نحن كمؤمنين، وكعقلاء ومهتمين، ينبغي فعلاً أن نحافظ على هذه الوسيلة الإعلامية والدينية العظيمة، التي خدمت الدين، وخدمت المسلمين على هذا الامتداد الطويل منذ بداية الغيبة الكبرى، بل قبلها وحتى هذا اليوم، وأن نحافظ على هذا العطاء الهام للمنبر الحسيني، ولا نضيعه أبداً بتشاغلنا بالزحف الهائل لوسائل الاتصال الجديدة.

ويلزم أن نضيف للمنبر أموراً كثيرة، ولكن، تلك الإضافات

لا ينبغي أن تغفلنا أو تجعلنا نضيِّع هذا الكنز العظيم، الذي ينبغي أن نحافظ عليه كخطباء، وكمستمعين، وكمثقفين، ونعتبره الزاد الثقافي والديني المهم لمجتمعاتنا الإسلامية والشيعية على وجه الخصوص.

لافتة

من باب: صديقك من أهدى إليك عيوبك، يمكنك عزيزي القارئ إسداء ملاحظاتك على العناوين التالية:

ص.ب: ٢٠٠٦٦

القطيف: ٣١٩١١

المملكة العربية السعودية

هاتف جوال: ٠٥٥٨٤٦١٥٠

بريد إلكتروني: hahqa@yahoo.com

الصف والإخراج الفني
بشير البحـــراني



تصمـــيم الغــلاف
محمــد آل حــريز